المساجد الأثرية التقليدية في منطقة مشدالله بولاية البويرة (دراسة أنموذجية)

The traditional archaeological mosques of M'chedellah in the Wilayat of Bouira (model study)

أ. عمر حمي
معهد الآثار – جامعة الجزائر 02
الجزائر
hami.archeo@gmail.com

الملخص:

يعد المسجد القلب النابض لكل مدينة وقرية، حيث انتشرت المساجد في الريف المشدالي بالبويرة في جل قراها، والتي زخرت بعلماء كان لهم الفضل في رقي حاضرة العلم والعلماء ببجاية، منهم ناصر الدين المشدالي، أبو عمران المشدالي، الشيخ المنصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي...، الذين مجدهم الحاكم رمضان باشا ببناء مسجدا لهم بالجزائر في نهج سالوت تخليدا لأسرتهم المشدالية وخلال فترة الإستعمار الفرنسي هدمه الجيش الفرنسي بدعوى تداعيه للسقوط ولم يبقى أثرا له اليوم.

ومن بين أهم المساجد الأثرية الموجودة في الريف المشدالي، نجد كل من مسجد أولاد إبراهيم العتيق بقرية أولاد إبراهيم ببلدية مشدالله، مسجد إغيل حماد بقرية إغيل حماد ، مسجد أولاد بوحرب بقرية بلبارة، مسجد بني حماد بقرية بني حماد، مسجد بني والبان بقرية بني والبان ببلدية الصحاريج، وكذا مسجد تاملاحت تادارت تقديمت (السبخة القرية القديمة) ببلدية أحنيف... وفي مقالنا هذا تطرقنا إلى مسجد أولاد إبراهيم العتيق بقرية أولاد إبراهيم ببلدية مشدالله بصفته أقدم مسجد عبر مستوى ولاية البويرة ومسجد إغيل حماد بقرية إغيل حماد بلدية الصحاريج دائرة مشدالله، أين دمرت جيوش المستعمر الفرنسي كل مباني القرية وبقي المسجد أثارا لها إلى يوما هذا.

من خلال النموذجين اللذين سنقدمهما في المقال سنحاول رفع اللثام عنها وإعادة إحيائها، إذ أنها اتخذت نمطا ريفيا بسيطا أصيلا شابه في مجمله النمط التخطيطي الذي انتشر في الريف القبائلي عموما على غرار ما نراه في قراها وأريافها، كمساجد قرى قلعة بني عباس ومنطقة بني معوش، وقرى ولاية تيزي وزو...

الكلمات المفتاحية: مشدالله، البويرة، بجاية، مسجد.

Abstract:

The appearance of mosques was very common in the countryside of M'chedellah in the wilaya of Bouira, are the beating heart of every town and village that is full of ollamas, to whom he was credited with the advancement of the metropolis, of science and the emergence of an elite of the ollamas in Bejaia, Among them Nasir al-Din al-Mashdali, Abu Imran al-Mashdali, Sheikh al-Mansur bin Ahmed bin Abdul Haq al-Mashdali, and by order of the sovereign Ramdane Pasha, a mosque was built in honor of this family of Ollamas, on Algiers in the street Salluste, Alas, it was demolished by the French army.

Among the most important ancient mosques in the M'chedallah region, we find the oulad ibrahim mosque in the municipality of M'chedellah, the ath bouhreb mosque, the Ighil Hemmad mosque, the beni hemmad mosque, the beni ouelbane mosque of the commune of Saharidj and the ancient tamalahet tadart mosque in the commune of Ahnif, we have represented the old mosque oulad ibrahim being like the most authentic religious building in the wilaya of Bouira and the oldest mosque, we also represented the village mosque of Ighil Hemmad, the latter was destroyed during the war of the national revolution by the French Army, this mosque is the only witness that has come down to us.

Through this article, we have tried to enhance and revive its Islamic monuments represented by mosques, including their simple rustic style like any schematic style that has spread in the countryside of Kabylia similar to what we see in its villages and countryside, like the mosques in the villages of Qal'at Bani Abbas and the Bani Maoush region, and the villages of Tizi Ouzou …

Keywords: M'chedellah, Bouira, Bejaia, mosque.

مقدمة:

تعد العمائر الدينية من أهم المنشآت العامة المشكلة للمدينة الإسلامية والقرية بما تمثله من رمزية روحية ودلالة حضارية، حيث يعد المسجد القلب النابض لكل مدينة وقرية[1].

لقد انتشرت المساجد في الريف المشدالي بالمنحدر الجنوبي لجبال جرجرة وضفتي واد الساحل، وتكاد كل قرية لا تخلو منها، لما كانت تمثله المنطقة من وعي ثقافي وديني، والتي زخرت بعلماء كان لهم الفضل في رقي حاضرة العلم والعلماء بجاية، ومن نوابغها العظام الشيخ المنصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي، أبو عمران المشدالي، ناصر الدين المشدالي(631-731هـ)[2] ، حيث ذكرته العديد من المصادر التاريخية على أنه العالم

المتقن الفقيه صاحب الشورى ببجاية في وقته من أفاضل العلماء والفقهاء، وهو الذي جلب مختصر ابن حاجب* في فقه الفروع إلى بجاية[3]، وغيرهم كثير في هذا الريف، مجدهم وخلدهم رمضان باشا (1574-1582م) حاكم الجزائر خلال فترة الحكم العثماني، ببناء مسجد في مدينة الجزائر (شارع سالوست) سماه بـ "مسجد المشداليين"، وكان إمامه في بداية الاحتلال الفرنسي سيدي أحمد المشدالي أحد أفراد عائلة المشداليين، وبدعوى تداعيه للسقوط منعت الصلاة فيه ثم هدم سنة 1844، ولم يبقى له أثرا اليوم[4].

ومن بين أهم المساجد الأثرية الموجودة في الريف المشدالي بولاية البويرة، كل من مسجد أولاد إبراهيم العتيق، مسجد إغيل حماد، مسجد أولاد بوحرب ببلبارة، مسجد بني والبان، مسجد تارداث الملح تاملاحت (السبخة) وكذا مسجد بني حماد...، وكلها تدل على مدى اهتمام بانيها بالجانب الروحي والديني، ولا أدل على ثراء هذه المنطقة في جانبيها الروحي والمعماري، إلا ما حوته إلى حد اليوم من مساجد فاق عددها ثلاثون مسجدا وكلها مساجد جامعة، وفي مقالنا هذا نتطرق إلى مسجد أولاد إبراهيم العتيق بقرية أولاد إبراهيم بلدية مشدالله، ومسجد إغيل حماد الأثري بقرية إغيل حماد ببلدية الصحاريج.

1- مسجد أولاد إبراهيم العتيق:

يقع المسجد العتيق في أعلى نقطة من قرية أولاد إبراهيم ببلدية مشدالله.

1- 1- لمحة تاريخية للمعلم:

يعد مسجد أولاد إبراهيم من بين أقدم المساجد الموجودة بولاية البويرة، حيث يعود تاريخ بنائه إلى بداية فترة الحكم العثماني بالجزائر، بمساهمة من أهالي المنطقة وقد تعرض لعملية الترميم عدة مرات، كانت أولاها خلال سنة 1741م[(5)]، والأخرى خلال الفترة الاستعمارية إثر قصف الجيش الفرنسي له، وظل هذا المعلم يؤدي وظيفته رغم ما تعرض له من أخطار، وتم ترميمه سنة 2007م.

1-2- الوصف العام:

يتخذ المسجد شكلا شبه منحرف، تقدر مساحته حوالي 100م^2، إذ يتكون من طابقين (المخططين رقم:01 و02)، ويعد الجدار الجنوبي الشرقي هو الواجهة الرئيسية للمسجد (الصورة رقم:01)، حيث يولج إليه عبر مدخل يتخلل سقيفة الواجهة الشمالية الشرقية منه، ويؤدي هذا الأخير مباشرة إلى رواق شبه منحرف، يتقدم واجهته القبلية مدخلان يقودان إلى الصحن، كما نجد في الجدار الخلفي نافذة حديثة تعلو حنية المحراب، ومدخلا رئيسيا يؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل مقاساتها تقدر بـ 7.00م × 5.00م تقع في الركن الأيمن للجدار، كانت تستخدم للتعليم ومكانا لعقد اجتماعات الأعيان، لحل مشاكل الناس وقضاياهم فاتخذت بذلك وظيفة دار القضاء.

ويتوسط جدار القبلة محراب بارز إلى الخارج عرضه 0.9 م وعمقه 0.5 م، فتح في أعلاه نافذة حديثة، ويتخلل جانبه الأيمن كوة توضع فيها الشموع لإنارة القاعة سابقا ووضع المصاحف والكتب الدينية حاليا (الصورة رقم:02)، يتوسط هذه الأخيرة دعامتان تستند عليهما عارضة أفقية من الإسمنت، وظيفتها حمل السقف المشكل من جذوع خشبية.

ويتخلل الركن الجنوبي للرواق سلم خشبي، نصعد من خلاله إلى الطابق العلوي الذي يتقدمه رواق مستطيل الشكل طوله 10.00م وعرضه 2.00م، تتشكل واجهته الأمامية ببائكة من الأعمدة والعقود، تتكون من ست أعمدة أسطوانية البدن، تعلوها سبعة عقود متجاوزة يتوسط كل إطار من أطرها زخرفة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يتوج أعلى كل منها فتحات ثلاث تتوضع اثنتين في الجانبين والأخرى تتوسطهما مشكلة من القرميد والآجر (الصورة رقم:03)، ونجد مثيلتها في جامع أوسانون بقلعة بني عباس* وكذا جامع تامقرة ببني عيدل(6)، فتح في جدار مؤخرة الرواق مدخلان متماثلان من حيث الشكل والمقاسات، نلج من خلالهما إلى قاعة الصلاة التي لها شكل شبه منحرف (الصورة رقم:04)، والتي تتكون من أسكوبين وثلاث بلاطات يفصل بينهما صف مشكل من عمودين أسطوانيي البدن (المخطط رقم:02)، يتوسط جدار القبلة محراب ذو حنية نصف دائرية بارزة نحو الخارج، عرضه 0.9 م و عمقه 0.5 م وارتفاعه 1.8 م، في أعلاه فتحة مستطيلة الشكل، يكتنفه في الجانب الأيمن منه كوتان، إحداهما كبرى والأخرى أقل منها حجما، ومن الجانب الأيسر منه كوتان صغيرتا الحجم أيضا، يعلو كل واحدة من الصغرى عقد شبه مسطح الشكل أما الكبرى منها فعقدها نصف دائري.

يتوج هذا المسجد من الداخل سقف مسطح مزخرف بمربعات جصية مشكلة تجويفا بينها والسقف الأصلي للمسجد، أما من الخارج فيتخذ الشكل الجمالوني، استعمل فيه القرميد الحديث والزفت (الصورة رقم:05).

أما المئذنة لها شكل مثمن وهي حديثة العهد، تم بنائها على نفس المخطط الأرضي للمئذنة الأصلية التي هدمت جراء تعرضها للقصف أثناء الحرب التحريرية من طرف جيش الاستعمار الفرنسي (الصورتين رقم:01 ورقم:06)، وأما الميضأة التي تقع في مقدمة الصحن القبلي للمسجد فقد كانت قبل أن تحول إلى هذه الأخيرة نزلا للمسافرين لمبيتهم وقضاء حاجاتهم، هذا حسب ما يرويه لنا أعيان المنطقة وشيوخها.

1-3- مواد البناء:

- **الحجارة**: هي أقدم مادة طبيعية استعملها الإنسان في البناء عبر العصور، استعملت هذه المادة في الجدران الأصلية من هذا المسجد إضافة إلى أساساتها، حيث نجد مثال لها في صفوفها الأولى بشكل منتظم، وأهم أنواعها الحجر الجاف (التافزة)، ويعد هذا الأخير من أحسن الأنواع لصلابته وشدة مقاومته(7)، ولذلك يكثر استعماله في الأماكن الباردة الشديدة التساقط.

- **الآجر**: الآجر من بين أقدم مواد البناء التي عرفها الإنسان، لغة عبارة عن طين مطبوخ[8] والآجر اصطلاحا عبارة عن مادة سهلة التفتت والكسر قبل عملية الحرق، وهي عبارة عن طينة معالجة تحكم جيدا أثناء عجنها وتجفيفها لتصبح بعد ذلك مادة صلبة ومتماسكة[9]، تعد هذه المادة من المواد الخفيفة الوزن المقاومة للحرارة وقد استعمل الآجر في أماكن عدة في هذا المسجد كالإفريز المسنن الواقع في الواجهة القبلية إضافة إلى المداميك المشكلة لعقود الرواق وعقد محراب بيت الصلاة وكذا المدرسة الواقعة في الطابق السفلي، إضافة إلى عقود الكوات.

- **القرميد:** القرميد جمعه القراميد وهو طبيخ الأجر[10] يشابه مادة الآجر في أصله التكويني رغم أنه يختلف عنها في شكله المخروطي، واستعمل كعنصر زخرفي في الفتحات الواقعة على عقود الجدار القبلي كما استعمل نوع الحديث منه في نظام التسقيف الخارجي.

- **الملاط:** يعد الملاط من أهم المواد المستعملة في البناء، بكونه مادة ضامة وجدت في جدران المسجد، حيث ربط بين الحجارة وكذا قطع القرميد والآجر المشكلة للأفاريز وهو كمادة المونة التي توضع بين المداميك لتمسكها، وهو أيضا ما يملط به الحائط بعد تمام بنائه (التلبيس).

- **الخشب:** استعمل كثيرا لسهولة الحصول عليه لتوفره في الغابات القريبة، ونجده في سقف الطابق السفلي مستقبلا لأرضية الطابق العلوي، كما يوجد في السقف العلوي الداخلي للمسجد ككل، وكما استخدم في الأبواب والنوافذ، إضافة إلى كونه مادة تستعمل كقوالب لبناء العقود.

- **الجص:** هو عبارة عن مسحوق رسوبي أبيض اللون، نتحصل عليه عن طريق حرق صخر رسوبي يدعى الجبس، وبإضافة الماء إليه تنتج عجينة لدنة سريعة التصلب[11]، ويتكون الجص من الصمغ، الكلس، مسحوق الرخام وقشر البيض، بعدها تفرغ لزجا في القوالب[12]، استعمل هذا الأخير كمادة جسدت عليها زخارف بمختلف أنواعها، حيث غطيت ولبست بها أبدان العقود مثل عقد مدخل الرواق السفلي، كما استعمل في سقف بيت الصلاة على شكل بلاطات مقولبة حديثة لتغطية السقف الخشبي.

- **البلاطات الخزفية:** تعتمد على الطين كمادة أساسية في صناعتها، ويتم تشكليها ثم تجفيفها وبعدها حرقها، ثم ترسم عليها الرسومات وتغطى بطلاء شفاف ليعاد حرقها من جديد لتثبيت ذلك الطلاء[13]، واستعملت باعتبارها مادة حديثة لتزيين الأجزاء السفلية بجداري الرواقين السفلي والعلوي وكذا في كل من جدران قاعة المدرسة وبيت الصلاة.

- **الحديد:** استعملت هذه المادة في الأبواب الخارجية كباب الصحن المطل على الخارج وباب المئذنة.

2- مسجد إغيل حماد:

يقع هذا المعلم بقرية إغيل* حماد، شرق بلدية الصحاريج بدائرة مشدالله..

2-1-الوصف العام:

يتخذ مسجد إغيل حماد شكلا مستطيلا بمساحة إجمالية تقدر بـ: 91.35م^2، بلغ طول جداره القبلي 8.7 م وعمقه 10.5 م، حيث يتكون هذا الأخير من وحدتين معماريتين هما: الرواق وبيت الصلاة (المخطط رقم:03).

تتميز الواجهة القبلية من هذا المسجد والتي تمثل الجدار الأمامي للرواق، بمداخل أربعة توزعت مثنى مثنى بالنسبة للمحراب الأمامي الأول والذي استعمل لصلاة الجنائز ونجد له مثيلا في الريف البجائي بجامع تامقرة ببني عيدل[(14)]، حيث يرتكز على عقدين منها على عمود ذو قاعدة مربعة الشكل مقاسها (0.5 م X0.5 م)، أما فيما يخص هذه العقود فهي ذات شكل نصف دائري، تم بنائها بالآجر متقايسة الأبعاد متناظرة التوضع، وأما فيما يخص المحراب المتقدم فيتخذ

شكلا مسطحا من الخارج بعرض 1.20م (الصورة رقم:07)، يعلو عقود هذه الواجهة والمحراب فتحات مستطيلة للإضاءة والتهوية، نجد بالمدخلين الركنيين سلمان بدرجين في الجهة اليمنى وواحد في الجهة اليسرى من الواجهة، كما نجد في الجدار الشمالي الشرقي الذي تهدم جزء كبير منه ملامح نافذة مستطيلة الشكل عرضها 1.00م، تناظر التي في الجدار الجنوبي الغربي المقابل لها ولا نجد غير هاتين من العناصر المعمارية (الصورة رقم:08)، أما الجدار الخلفي لهذا المسجد فلا نجد به أية خصائص معمارية كذلك، عدا ما نجده من أفاريز مسننة توضعت فوق بعضها البعض عرضيا مكونة بذلك شريطين زخرفيين (الصورة رقم:09)، ونجد مثيلاتها في العمائر المدنية بالجزائر العاصمة[15] وكذا بمنازل عين القصيبة بشرشال، أما فيما يخص الجدار الجنوبي الغربي فتتوجه نافذة، تظهر ملامحها السفلية والجانبية بنفس عرض المقابلة لها والتي سقطت كليا.

يتم الولوج إلى الرواق المستطيل الشكل عبر مداخل أربعة، عرض كل منها 0.75 م وارتفاعها حوالي 3.00م ، إذ نجد بالجدار القبلي منه محرابا ذو حنية داخلية شبه مسطحة، عرضها 0.45م وعمقها 0.30م (الصورة رقم:10)، يتوج الجدار الخلفي من هذا الرواق مدخلان يعلو كل منهما عقد شبه مسطح، يعلوهما إفريزان مستعرضان يتوسطهما معينات غائرة متوضعة بالتتالي، مشكلة نمطا زخرفيا، يتصل هذان الإفريزان ببعضهما البعض بإفريز بسيط مستطيل على طول الجدار المتصل بهما، حيث يظهر أعلاهما إفريز مسطح يتوج المحراب من الأعلى، به نفس النمط من المعينات التي تطبعه (الصورة رقم:11)، ونجد أسفلهما فتحتي المحراب والكوة المستطيلة الشكل، أما فيما يخص الجداران الجانبيان فلا نجد بهما أية خصائص معمارية، عدا ما نراه في الأرضية من مسطبتين تتوضعان متقابلتين في كل منهما بالتناظر.

يتم الولوج إلى بيت الصلاة عن طريق المدخلين المكتنفين للمحراب المتناظر الأبعاد، بعرض 0.9م وبارتفاع 1.95 م، يتوسط الواجهة القبلية من بيت الصلاة محراب مضلع منحسر نحو الداخل بعرض 0.8م وعمق 0.4م، يعلوه إفريز بارز قليلا معقود الشكل تم تشكيله من الحجارة والآجر ويتوج المحراب في الجانب السفلي الأيمن منه منبر أرضي، بني بالآجر الحديث، ويكتنف هذا المحراب كوتان جداريتان معقودتان، تنفتح اليمنى منها بجزء بسيط من أعلى للإضاءة والتهوية، كما يكتنف هاتين الكوتين في جانبيهما الخارجيين المدخلان الرئيسيان المستطيلا الشكل من الداخل، يعلو كل واحد منهما عتب خشبي (الصورة رقم:12)، كما نجد بهذا الجدار الامتداد العلوي السنمي الشكل الحامل للسقف الذي تتوضع عوارضه الخشبية عمودية على الواجهة القبلية، أما فيما يخص الجدار الجانبي الأيمن للواجهة القبلية فنجد به كوتان جداريتان معقوداتان من الأعلى، تتوضع نافذة تتوسطهما تظهر ملامحها عرضا بـ: 1 م وبارتفاع 1.2 م (الصورة رقم:08)، وأما فيما يخص الجدار الخلفي لبيت الصلاة فنجد به ثلاث كوات معقودة الشكل متماثلة المقاييس، كما نجد في الجدار الجانبي الأيسر من الواجهة القبلية نفس العناصر المعمارية التي نجدها بالجدار المقابل له من نافذة وسطى وكوتين تكتنفانها (الصورتين رقم:13 و14).

يظهر من خلال القطع والبقايا القرميدية التي وجدت بالموقع أن نمط التسقيف الخارجي كان باستعمال القرميد واتخذ الشكل الجمالوني، الذي يبرزه الجدار القبلي لبيت الصلاة بكونه حاملا مركزيا له، لكن

سقوط هذا السقف وتهدمه لم يترك لنا إلا بعض الملامح البسيطة عن تكوينه وشكله.

2-2-مواد البناء:

استعمل في هذا المسجد الذي تهدم سقفه عدة مواد بنائية، أهمها الحجارة التي بنيت بها الجدران، كما استعمل الآجر في بناء الجدران أيضا، ونجده في أعلى عتب المدخل الجانبي الأيسر من بيت الصلاة وفق طريق البناء بالدبش، كما استعمل أيضا في تشكيل العقود وفق طريقة المداميك المائلة، ويظهر ذلك في عقد محراب الأول من الرواق وكذا في عقود الكوات الجدارية، إضافة إلى مادة الملاط الضامة للمواد البنائية، والتي اتصل الحجارة والآجر بينها، كما نجد الخشب مستعملا في رفع السقف، وكذا أعتاب حاملة للأجزاء الواقعة فوق المداخل، لتقوم بإنقاص الثقل والضغط على المجال الفارغ من هذا الجدار، كما نجد الملاط الحديث استعمل في تلبيس جدران هذا المسجد وهو من الإسمنت الحديث.

ملحق المخططات:

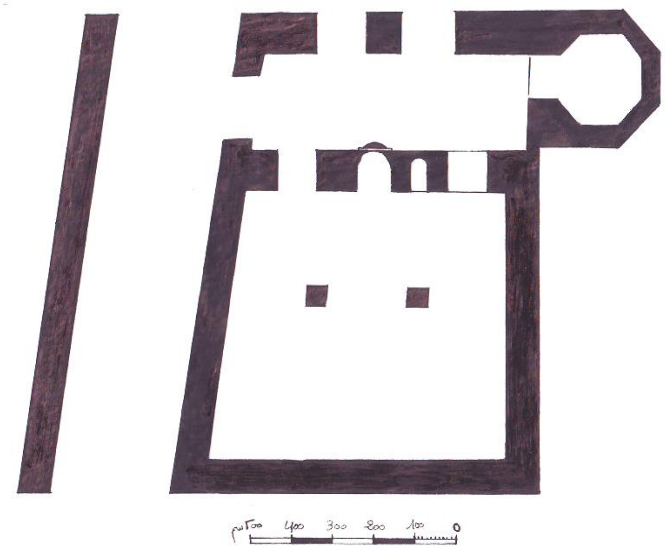

المخطط رقم 01: المقطع الأفقي للطابق الأرضي للمسجد العتيق بأولاد إبراهيم

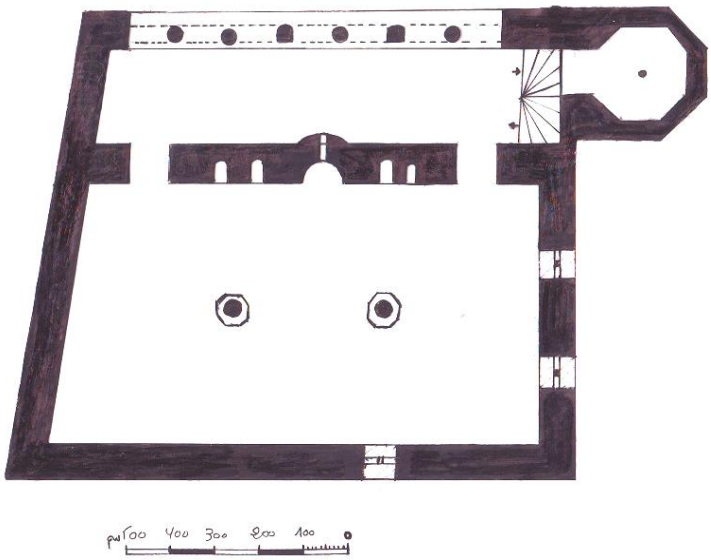

المخطط رقم 02: المقطع الأفقي للطابق العلوي للمسجد العتيق بأولاد إبراهيم

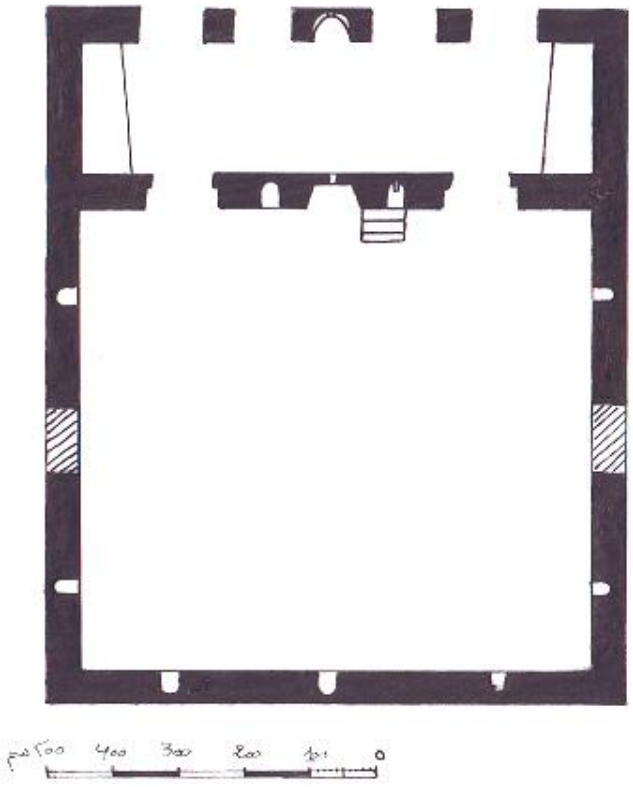

المخطط رقم 03: المقطع الأفقي لمسجد إغيل حماد

ملحق الصور

الصورة رقم 01: الواجهة القبلية لمسجد قرية أولاد إبراهيم العتيق ببلدية امشداله

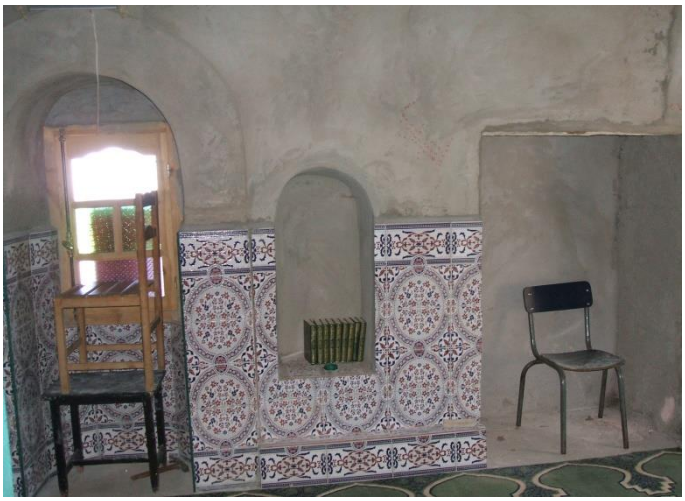

الصورة رقم 02: الجدار القبلي الداخلي للطابق الأرضي لمسجد أولاد إبراهيم العتيق

الصورة رقم 03: الزخرفة باستعمال الآجر والقرميد في مسجد أولاد إبراهيم العتيق

الصورة رقم 04: الجدار القبلي من بيت صلاة الطابق العلوي من مسجد أولاد إبراهيم

الصورة رقم 05: نظام التسقيف بمسجد أولاد إبراهيم العتيق

الصورة رقم 06: منضر عام لمسجد أولاد إبراهيم العتيق ومئذنته قبل تهديمهما من طرف الاستعمار الفرنسي (عن أرشيف الجمعية الدينية للمسجد)

الصورة رقم 07: الواجهة القبلية لمسجد إغيل حماد

الصورة رقم 08: الجدار الشمالي الشرقي من مسجد إغيل حماد وشكل جدار بيت صلاته القبلي السنمي الشكل

الصورة رقم 09: الأفاريز المزخرفة لأعلى الواجهة الخارجية للجدار الخلفي من مسجد إغيل حماد

الصورة رقم 10: المحراب المتقدم لرواق مسجد إغيل حماد

الصورة رقم 11: الواجهة الخارجية للجدار القبلي من بيت صلاة مسجد إغيل حماد

الصورة رقم 12: الواجهة القبلية لبيت صلاة مسجد إغيل حماد

الصورة رقم 13: جزء من الجدار الجانبي الأيمن والجدار الخلفي لبيت صلاة مسجد إغيل حماد

الصورة رقم 14: الجزء المتقدم من الجدار الجانبي الأيمن وجزء من الجدار القبلي بمسجد إغيل حماد

ملحق البطاقات الفنية:

البطاقة الفنية رقم (01): المسجد العتيق بأولاد إبراهيم

	العمـارة الدينية			
	مسجد	ضريح	مقبرة	زاوية
نوع المعلم	X			
اسم المعلم	المسجد العتيق بأولاد إبراهيم			
التأريخ / الفترة	بداية فترة الحكم العثماني بالجزائر			
الموقع	قرية أولاد إبراهيم بلدية امشداله			
مواد البناء	الحجارة، الآجر، القرميد، الخشب، الجص، الملاط، الإسمنت الحديث			
الشكل العام	مربع	مستطيل	شبه منحرف	مضلع
			X	
المساحة	حوالي 100 $م^2$			
التصنيف	غير مصنف			
الحالة	قائم تؤدى به الصلاة.			
الصورة:				

البطاقة الفنية رقم (02): مسجد إغيل حماد

	العمـارة الدينية			
	مسجد	ضريح	مقبرة	زاوية
نوع المعلم	X			
اسم المعلم	مسجد إغيل حماد			
التأريخ / الفترة	نهاية فترة الحكم العثماني بالجزائر			
الموقع	قرية إغيل حماد بلدية الصحاريج دائرة امشداله			
مواد البناء	الحجارة، الآجر، الملاط، القرميد، الخشب، الجص، الإسمنت الحديث			
الشكل العام	مربع	مستطيل	شبه منحرف	مضلع
		X		
المساحة	91.35 م^2			
التصنيف	غير مصنف			
الحالة	مهدم			

الصورة:

قائمة المصادر والمراجع:

1) ابن منظور (- جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري)، **لسان العرب**، ج4، طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنشاء والنشر، ط18، رجب 1300هـ.

2) بن نعمان (إسماعيل) ، **مدينة دلس (تدلس)** دراسة تاريخية وأثرية خلال العهد الإسلامي، دار الأمل، تيزي وزو، 2011.

3) جمعة (أحمد قاجة)، **موسوعة فن العمارة الإسلامية**، مطابع السفير التجارية، لبنان، 2000م.

4) حملاوي (علي)، **نماذج من قصور منطقة الأغواط**، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2004.

5) عبد الستار (عثمان مُحَمَّد) ، **المدينة الإسلامية**، عالم المعرفة، مصر 1988،

6) الزواوي (أبو يعلى) ، مرجعة وتعليق سهيل الخالدي، **تاريخ الزواوة**، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005.

7) سعد الله (أبو القاسم)، **تاريخ الجزائر الثقافي** (1830-1954)، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

8) سعد زغلول (عبد الحميد) ، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، دار المعارف بالإسكندرية، 1986م.

9) سيدي موسى (مُحَمَّد الشريف)، تقديم مُحَمَّد الأمين بلغيث، **مدينة بجاية الناصرية دراسة في الحياة الاجتماعية والفكرية**، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

10) عاصم م(حمد رزق)، **معجم مصطلحات الفنون والعمارة الإسلامية**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000م.

11) عزوق (عبد الكريم)، **المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية ونواحيها**، دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2006-2007.

12) عقاب (مُحَمَّد الطيب) ، **قصور مدينة الجزائر في العهد العثماني**، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

13) غالب (عبد الرحيم)، **موسوعة العمارة الإسلامية**، ط1، بيروت، 1988م.

14) **M'chedellah Mosquée d'Ath Yevrahim un patrimoine historique à l'abandonne**, in: « journal La Dépêche de Kabylie », le: 17/07/2007, P 10.

الهوامش:

[1]- عثمان مُحَمَّد عبد الستار، **المدينة الإسلامية**، عالم المعرفة، مصر 1988، ص 320.

[2]- أبو يعلى الزواوي، مرجعة وتعليق سهيل الخالدي، **تاريخ الزواوة**، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005، ص 124.

[3]- مُحَمَّد الشريف سيدي موسى، تقديم مُحَمَّد الأمين بلغيث، **مدينة بجاية الناصرية دراسة في الحياة الاجتماعية والفكرية**، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 136.

*- مختصر ابن الحاجب، هو المختصر الفرعي في الفقه واسمه الحقيقي جامع الأمهات ويعرف كذلك بالمختصر في الفروع، وصاحبه عثمان بن الحاجب، أبي عمرو (570-646هـ).

[4]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي** (1830-1954)، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص ص 48-49.

[5]- عن أرشيف جمعية مسجد قرية أولاد إبراهيم، أنظر:

M'chedellah Mosquée d'Ath Yevrahim un patrimoine historique à l'abandonne, in: « journal La Dépêche de Kabylie », le: 17/07/2007, P 10.

*- لقد روى لي أحد أعيان المنطقة عن عدد وظائف التي كان المسجد يقوم بها، ومن بينها اجتماع الأعيان (ثاجمعت).

*- تقع في الجنوب الغربي من مدينة بجاية وتبعد عنها بحوالي 100 كلم، كانت قاعدة وإمارة للمقرانيين في العهد العثماني إلى غاية الدخول الفرنسي للجزائر.

[6]- عبد الكريم عزوق ، **المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية ونواحيها**، دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 281.

[7]- علي حملاوي ، **نماذج من قصور منطقة الأغواط**، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2004، ص 293.

[8]- أحمد قاجة جمعة، **موسوعة فن العمارة الإسلامية**، مطابع السفير التجارية، لبنان، 2000م، ص 417.

[9]- عبد الحميد سعد زغلول، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، دار المعارف بالإسكندرية، 1986م، ص 227.

[10]- جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور)، **لسان العرب**، ج4، طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنشاء والنشر، ط18، رجب 1300هـ، ص 314.

[11]- عبد الرحيم غالب، **موسوعة العمارة الإسلامية**، ط1، بيروت، 1988م، ص 120.

[12]- عاصم مُحَمَّد رزق، **معجم مصطلحات الفنون والعمارة الإسلامية**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000م، ص ص 64 75.

[13]- إسماعيل بن نعمان، **مدينة دلس (تدلس)** دراسة تاريخية وأثرية خلال العهد الإسلامي، دار الأمل، تيزي وزو، 2011، ص 202.

[14]- عبد الكريم عزوق ، **المرجع السابق**، ص 273.

*- تعني كلمة إغيل باللغة العربية ارتفاع الهضبة.

[15]- مُحَمَّد الطيب عقاب ، **قصور مدينة الجزائر في العهد العثماني**، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص 195.